Journal Of the Iraqia University (75-4) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

# التكيف المدرسي وعلاقته بالتعبيرات الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.د. احسان طالب جعفر

المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

# School Adjustment and its Relationship with Artistic Expressions among Middle School Students

Dr. Ihsan Talib Jaafar
General Directorate of Education in Holy Karbala
ihsantalib0@gmail.com

## ملخص البحث :

هدف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين التكيف المدرسي و التعبيرات الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة , اذ شمل البحث على اربعة فصول شمل الفصل الاول على مشكلة البحث واهميته وحدوده واهم المصطلحات , اما الفصل النظري تضمن قاعدة فلسفية لمتغيرات البحث تكون من مبحثين الاول التكيف المدرسي والثاني التعبير الفني , في حين شمل الفصل الثالث اجراءات البحث من مجتمع وعينته واداتا البحث بعد اجراء الصدق والثبات لهما واهم الوسائل الاحصائية بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية (spss) في تفسير النتائج . واخيرا الفصل الرابع تضمن نتيجة البحث التي توصلت الى : وجود علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتعبيرات الفنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والمتمثلة في رسم (يوم مدرسي) كذلك شمل الفصل على اهم الاستنتاجات منها : ان التفاعل مع المدرسة له دور مهم فكلما زاد الفرد اتصالا وتفاعلا مع المدرسة اذ يكتسب الكثير من الخبرات ويعكس هذا التفاعل في ثنايات رسمه دون قيد . أما اذا كان غير متفاعل معها فمن الصعب ادراكها في الرسم .

كلمات مفتاحية : التكيف المدرسي , التعبيرات الفنية , المرحلة المتوسطة

**Abstract**

The current research aims to identify the correlational relationship between school adjustment and artistic expressions among middle school students. The study is structured into four chapters: The first chapter outlines the research problem, its significance, limitations, and key terminology. The second chapter (Theoretical Framework) provides a philosophical foundation for the research variables, divided into two sections : the first on school adjustment and the second on artistic expression. The third chapter details the research procedures, including the population, sample, and the research instruments, ensuring their validity and reliability. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to interpret the results. Finally, the fourth chapter presents the findings, which revealed a significant correlational relationship between school adjustment and artistic expressions, specifically in drawings themed "A School Day." The research reached several conclusions, most notably: that interaction with the school environment plays a crucial role; as the individual's interaction with the school increases, they acquire more experiences that are reflected freely and spontaneously within their drawings. Conversely, students who lack such interaction find it difficult to manifest these experiences in their artistic work Keywords : School adjustment, artistic expressions, middle school

## مشكلة البحث :

تعد المدرسة البيئة المهمة في حياة الفرد وظل الاهتمام لفترات طويلة تركز على الجانب العقلي للطلبة، ولكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أهمية الجوانب النفسية في المدرمة ، ومن هذه الجوانب مدي تكيف الطالب ضمن المدرسة، وقد أثبتت هذه الدراسات أن الطنبة المتفوقين كما يمتازون بالثقة الدراسية يمتازون من حيث مستوى إحساسهم بالأمن النفسي والاجتماعي، بالنفس والتكيف الاجتماعي السوي مع الآخرين، في حين أظهرت نتائج بعض الدراسات أن المتخلفين دراسيا يعانون بعض المشكلات النفسية كنفص في التكيف الاجتماعي وشعور بالحرمان واحساس عميق بعذم الثقة بالنفس وتدم الشعور بالأمن ( الطحان، ١٩٧٨, ٥-٣)إن الطلبة، كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم نوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية

والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تكيف على درجة هذا الإشباع ( الشيباني، ١٩٧٣،ص٣٠ ) لذلك يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مسا عدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف الاجتماعي، وعدم تمكنها من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلي نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع اجواء المدرسة.والفرد لا يستطيع العيش في فراغ لوحده ، إذ إن كل كائن إنساني يعيش في مجتمع، وتحدث داخل إطار هذا المجتمع عمليات من التأثير والتأثر بين أفراد تلك المجتمع، كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والعادات والقيم التي يخضعون لها، للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية ، ولاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا أو اجتماعيا ( فهمي، ١٩٧٨،ص ١٩) .وضمن هذه المؤسسة تبرز العلاقات الاجتماعية الواسعة بين أفرادها، وهذه العلاقات القائمة على المحبة والتعاون، أو على التناحر ، لها تأثيرها الكبير على الطلبة ، فقد تحسنه أو تسيء إليه . ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في العلاقة بين التكيف المدرسي وتعبيرات الطلبة في الرسم ، فالتربية كما هو معروف عملية اجتماعية، لأن تعلم الطلية ليس معرفيا فقط بل هو اجتماعي أيضاً بمعنى آخر إن الطلبة لا يطورون قدراتهم العقلية بالإلمام بالمفاهيم وتذكر الحقائق المنهجية فقط، ولكنهم في الوقت نفسه يتعلمون الاتصال بالآخرين ليصوغوا محاكماتهم العقلية ويطوروا استقلالهم اجتماعيا وعليه أمكن للباحث أن يلخص مشكلة بحثه بالسؤال الآتي : هل هناك علاقة بين التكيف المدرسي والتعبيرات الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟

## أهمية البحث :

ان البحث الحالي ركز على التعبيرات الفنية في (الرسم) للطلاب وعلاقته بالتكيف ، باعتباره أقرب وسيلة للاقتراب والاتصال بعالم الفرد الداخلي وفي محاولة جادة و علمية لتفهم هذا العالم الذي بقي عصيبا الي وقت قريب على المربين والمهتمين كذلك أهمية دراسة التعبير الفني ( بالرسم) يعد مؤشر ا تاريخيا ، إذ يربط الشخصية بتاريخها الماضي و الذكريات وخبرات الطفولة الماضية ويعكسها بالرسم . لذلك يبرز اهمية البحث الحالي من خلال دراسة شخصية الطلبة والاهتمام بتحليل رسومهم ، لما لها من مؤشرات ودلالات نفسية ولمالها من اهمية في التفريغ الانفعالي الناتجة من خبراته المكتسبة في حياته الأسرية المخزونة في تعالمه الداخلي المبهم وإسقاطها بواسطة الرسم .

## هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الي : تعرف العلاقة بين التكيف المدرسي ورسومات طلاب المرحة المتوسطة .

## حدود البحث :

تتحدد الدراسة الحالية بالاتي :

١- طلاب الصف الثاني المتوسط التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة .

والمستمرين بالدراسة للعام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ .

٢- الرسوم المتمثلة بـ (يوم مدرسي) .

## فرضية البحث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتعبير الفن

عند مستوى دلالة ٠.٠٥

## مصطلحات البحث :

١- التكيف المدرسي : Adaptation

و يعرفه مصطفى فهمي بأنه " العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته" ( فهمي، ١٩٨٧،ص٢٤) .

**التعريف الاجرائي للتكيف المدرسي :**

هو ذلك المستوى من الكفاءة في العلاقات الاجتماعية ضمن المدرسة الذي يتحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف المدرسي المعتمد في هذا البحث.

**التعبير الفني : عرفه**

(ريد , ١٩٨٦،ص٤٢) بأنه :" التدليل على ردود الافعال الوجدانية المباشرة أو هو المتغير في الفن , أي الفهم الذي يقيمه الانسان عن طريق تجريد انطباعاته الحسية والحياتية العقلية .

## الفصل الثاني : الاطار النظري

### المبحث الاول : التكيف المدرسي :

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل إليها الطفل ، والتي تربطه بعالم واسع من العلاقات الاجتماعية والاتصال بالأخرين وعالم زاخر بالخبرات والمعلومات وفق ضوابط وتعليمات والتزام تربوي منظم ومناهج معدة ، فالمدرسة بيئة تختلف عن نظام وقوانين الأسرة . فيها واجبات ونظام وتكاليف مما يتنازل الطفل عن بعض م ميزات أسرته تحت ضغوط المدرسة ونظامها وعناصرها ومقوماتها الفيزيائية ، البناء ، القاعات الساحات ، الملاعب ، المقاعد ، الأشجار ، المعلمون ، التلاميذ ، وأنظمتها ، وقوانينها، امتحاناتها ، وشروطها ، تشكل مثيرات لأطفالنا وميدان خبراتهم التي تختلف من تلميذ الأخر ، وبالتاني استجابتهم وتكيفهم مع هذه المقومات والعناصر تختلف أيضا. (شمس الدين , د.ت ، ٢١٢)إذا فالمدرسة لها دور مهم في التعليم ويمكن أن تسهم في توافر جو ملائم للتعليم أثر العلاقات الإنسانية سواء أكان بين التلاميذ والمعلمين ، أو بين التلاميذ أنفسهم ، أو تلك القائمة مع المجتمع المحلى بالمدرسة والتفكير، فضلا عن اختيار الأنشطة التعليمية – التولية الملائمة لمستوى قدرات التلاميذ واستعداداتهم وخبراتهم ، فضلا عن أهمية ارتباط الأنشطة بالمناهج المقررة . ( أبو جادو ونوفل ،٠٧ ٢٢،٢٠ )"إن خبرات المدرسة تيتم بتطوير وعي الطفل بذاته وثقته بنفسه ، وعلى المعلم آن يهتم أكثر بمشكلات وصراعات و مقلقات الطفل ، وان يكون أكثر ديمقراطية وتسامحا معهم" (الزيماوي، ٠٨ ٢٠، ص ٥٤)اذ تعد البيئة المدرسية معقدة بالنسبة للفرد مقارنة بيئته الأسرية ، بل قد تمثل عبئا جديدا عليه ، " فتسهم الخبرات المدرسية بشكل فعال في نشأة هذه الاضطرابات بمدرسيه الأمر الذي يؤدي لضعف ثقته بنفسه وشعوره بالخوف من الفشل وتكراره. ( الداهري ,٢٠٠١ ، ص ٧ ٧)ويرى الباحث أن المدرسة هي المحطة الأجتماعية الثانية بعد الأسرة ، وفيها يحصل الفرد على خبرات متنوعة وروابط اجتاعية أكثر اتصالا بالأخرين ، ونؤثر عليه من خلال تفا عله مع التلاميذ و المعلمين والمواد الدراسية المعطاة وقدراته ، وعد د الساعات التى يقضيها في المدرسة وأوقات الدوام ، فضلا عن ذلك الأساليب المتبعة معه من تسلط أو إهمال أو ديمقراطية من قبل إدارة المدرسة أو معلميها ، بالإضافة إلى ذلك لا نغفل جزءا مهما ألا وهو بيئة المدرسة وحجمها وإمكانيات المدرسة وعدد الصفوف ، و توافر المكتبات و المختبرات والملاعب والمراسم ، ونظام جلوس الطلبة داخل الصف وعددهم ، كل هذه الأمور لها تأثيرها البالغ على خبرات الطفولة وخاصة المدرسية .

**نظرية التحليل النفسي ( Freud) (١٨٥٦-١٩٣٩) :**

أكدت نظرية التحليل النفسي على أن الطفل الذي ينشا في بيئة فيها حرمان واهمال

وقسوة يصبح لديه اتجاه عصابي ، فالخبرات المؤلمة والصدمات التي يتعرض لها الطفل تعمل على تكوين حاجز يمنع دخول التعديلات إلى نفسية الطفل وهذا يعني إن التربية وأساليب المعاملة الوالدية غير الصحيحة من قبل الآباء كالإهمال، والاحتقار ، والتسلط فإنها تشكل في نفسية الطفل مجالا لنمو الاضطرابات النفسية . ويرى فرويد " إن التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى أنطفاء بعضها الأخر غير المقبول اجتماعيا". ( نبيل , ٢٠٠٠ , ٥٧-٥٨ ) ويشير أيضا إلى أن النظم النفسية الهوid ، والانا والانا العليا Super Egoتتفاعل فيما بينيها وتحدث توازنا، فإذا اختل ذل يؤدي بالطفل إلى القلق والاضطراب بسب ب عوامل التربية الأسرية . كما يرى ان نمو الشخصية في الكبر يعتمد على خبرات الطفولة وان الشخصية السوية هي تلك التي أشبعت رغباتها في كل مرحلة لتؤدي إلي شخصية متوافقة فيما بعد . (محمد ، ١٩٨٤، ص ٤ )

### المبحث الثاني : التعبير الفنى

يعد التعبير الفني لونا من ألوان الفنون ، وقديما ميز (أرسطو) بين العلوم والفنون على أساس " أن الفن لوناً من ألوان النشاط العقلى الذي يحاول فيه الإنسان تحقيق غايات عملية ، أو الوصول إلى منفعة ذاتية .(عبد العزيز ،٠٩ ٢٠، ص ٤٢) ، والفن لغة في حد ذاته يتيح الفرصة ل لتعب ير المرح والجاد في الوقت نفسه ، ويتم من خلانه تشكيل إنتاج جميل وسار أو كئيب معبر طوال الوقت و يرى يونغ أن الفن إسقاط مختزنات ال لاشعور الجمعي فالفن من وجه نظره نوع من الحوافز الفطرية التي تمتلك الفرد فتجعل منه أداة و وسيلة في خدمته فالفنان عنده يضحى من اجل سعادة الآخرين في نقل مشاعرهم وأحاسيسهم". (معيد، ٩٠ ١٩، ص ١٠٩)وأشار بياجيه إلى " أن الفرد يفكر ويرسم فعقله يربط ذاته بالأشياء ، وإن أي فكرة يخرجها في رسمه تحمل إلى حد ما خيطا من الأصالة ، والتي تزداد وتتعمق كلما تأكدت شخصيته وأظهرت في عمله خبراته السابقة وجذور الماضي". (مصطفي ، ٠٥ ٢٠، ص ٤)والتعبير الفني اسمة من سمات الإنسان من خلاله يعبر عن أفكاره وانفعالاته وأحاسيسه وهو في جملته فعل سلوكي يمس الجانب التعبيري . (عبد العزير ,٢٠٠٩ ،ص ٣٨) إن التعبير الفني يستثير الخيال والابتكار ، ويعمل على إخراج المواد اللاشعورية , أي إنه يتيح التعبير عن الذات واسقاط صورة الذات وعالم الفرد". ( سري ، ٠ ٠ ٢٠، ص ٢٤٥)فالتعبير الفني ( الرسم) يوضح

العلاقة بين الطفل والشخص الذي عبر عنه بالرسم بشكل بارز أو مصخم أو مبالغ فيه (فبراري،٩٧ ١٩ ص١٢ ) ويرى ماسلو وولسون " أن فعل الرسم في حد ذاته مصدرا ل لشعور بالمتعة الجمالية والحركية التي يجنيها الطفل من خلال يديه وذراعيه ، وان ما ينتج عن ذلك من أنماط ونوعيات خطوط وأشكال يولد في حد ذاته إحساسا بالاستثارة والرضا والسرور , (القريطي ,١٩٩٥, ص ١٩)وأشارت (لانجر) " أن الرسم بوصفه أحد التعبيرات المهمة عن قدرة الإنسان الفريدة بمقدرته على إعادة تركيب الواقع من خلال التصورات أو من خلال الرمزية . وأكدت الأنجر على أن الرسم صياغة من خلال الرموز لتصورات الفرد ومفاهيمه وخبراته العقلية المشتملة دون شك على خبراته بالعالم البصري ، لكن تعبيره عن هذه الخبرات من خلال الرموز ليس مقصورا على الجانب البصري فقط، بل الرسوم تعكس خبرة واستجابة كلية البيئة ". (عبد الحميد ،٢٠٠٨ ,ص ٢٢١)ويرى الباحث أن التعبير الفني نشاط ذاتي فحواه الحرية والتلقائية في التعبير ومدخلا تربويا ونفسيا واجتماعي : بحيث أصبح التعبير الفني (الرسم) متغيرا يمكن ربطه بالعديد من العوامل البيئية والأسرية والثقافية والاجتماعية، والإدراكية والعقلية واستخدامها وسيلة لقياس الذكاء ، واداة لعلاج النفسي و وسيلة للتعبير عن النفس وقياس الشخصية ، بل يشمل جوانب شتي وزوايا مختلفة .

**مراحل التعبير الفني**

**تصنيف ليونفيلد( ١٩٠٧):**

١-مرحلة ما قبل التخطيط من (الولادة – ٢ سنة تقريبا)يكون لدى الطفل رغبة في التعبير عن نفسة، وعن الأخرين ، وعم يحيط بهم ، حيث يقوم بحركات عضلية بذراعيه ورجليه ، وبالصراخ .

٢-مرحلة التخطيط (٢- ٤) سنة تقريبا عندما يبلغ الطفل سنته الثانية تقريب يلاحظ أنه عن طريق الصدفة ، أو رغبة منه في تقليد الكبار ، يأخذ في عمل تخطيطات غير منظمة ، في اتجاهات مختلفة ، وهي في الواقع لا تنم عن شيء سوى بعض الإحساسات العضلية أو الجسمانية .

٣-مرحلة تحضير المدرك الشكلي (٤ – ٧) سنة تقريبا : الأطفال في هذه المرحة الناحية شبه الهندسية والتسمية ، والحذف تعلب رسوم والوضع المثالي .

٤-تتميز الرسوم بالتكرار الآلي ، والتسطيح ، والثقافية ، والمبالغة ، والإطالة والميل ، والتماثل ، وخط الأرض ، والجمع بين الأمكنة والأزمنة .

٥-مرحلة محاولة التعبير الواقعي من (٩- ١١) سنة تقريبا ت تميز هذه المرحلة بالتحول من الاتجاه الموضوعي ، لتصبح الموضوعات أكثر واقعية وتختفي بعض المظاهر السابقة .

٦-مرحلة التعبير الواقعي من (١١ – ١٣) سنة تقريبا تتميز هذه المرحلة بزيادة واقعية الطفل في التعبير ، والتخلص من جميع المظاهر السابقة ، وإدراك النسب وابرازها في الأعمال الفنية مع قلة الإنتاج .

٧-مرحلة المراهقة من (١٣ – ١٨) سنة تقريبا : حيث ينتعش الرسم .(ابو شعيرة، ٢٠٠٩ , ص ٦٦)

**مميزات التعبير الفني للفرد في مرحلة المراهقة بالاتي :**

١- الاهتمام بالجانب البصري ل لأشياء أكثر من الاهتمام الذهني.

٢- هناك صلة وثيقة بين نمو ذاته ونمو فنه.

٣- تغيرات سريعة في نظرته اتجاه الأشياء والانتقال من النظرة الخيالية الطليقة التي لا تنفيد بحدود الزمان والمكان إلى خيال واقعي إبداعي .

٤- الرغبة الشديدة بتحقيق الذات وادراكها في الرسم .

٥- تعبيره يقوم على إدراك العلاقات والروابط بين المعاني المختلفة للأشياء .

٦ – التعبير عن كل ما يعشقه في الطبيعة ويعبر عن تلك الظاهرة بالرومانسية ( خميس ,١٩٨٠، ص ٧٣-٧٤) .

٧- انسحاب من أي محاولة للتعبير عن شخصية واقعية .

٨-عمل منجزات مختصرة ل لأشكال مستوحاة من أفلام الكارتون .

٩- التقهقر الي صنع بعض الزخارف .

١٠- الوثوق من أشكال النقد الذين سوف يمس مجهوداته. (عبد العزيز ،٠٨ ٢٠، ١٢٧)

**التحليل النفسي** :يستند أصحاب نظرية التحليل النفسي أساسا في تناول الرسوم وربطها بالعملية الابتكارية فهذه النظرية تعد الصراع النفسي بمثابة المدخل الرئيسي في تفسير نشاط الفرد ، فإذا ما ت تبعنا الصراع الذي يحدث بين ( الأنا ego) و (الهو id) نجد آن ( الأنا) تقوم بدفع محتويات ( ألهو) التي تبحث عن الإشباع والتي ترى ( الأن) عدم السماح بإشباعها بعيدا عن الشعور . وذلك كي تحول بينها وبين الإشباع وهذه هي الحيلة

النفسية الأولى التي تلجا إليها للتخلص من هذه المحتويات ، وتعرف هذه الحينة بالكبت . والتعبير الفني في نظر فرويد ينشا من صراع نفسي يبدا عند الفرد منذ أيام حيته الأولى ، وهو بمثابة الحيلة الدفاعية لمواجهة الطاقات اليبيدية (Libido) التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها أي هو نتيجة صراع بين المحتويات الغريزية وضوابط المجتمع ومطالبه .(عبد العزيز ٢٠٠٩ ،ص ٣١٨) كما يستند أصحاب هذا المنحي أساسا في تناول الرسوم إلى مفاهيم التحليل ، وعلم النفس التحليلي ، كالإعلاء والإبدال والإسقاط والرمزية والحدس . ويعدون اللاشعور هو المنبع الذي تصدر عنه كل الآثار والإبداعات الفنية لدى الأطفال والبالغين عند فرويد وما يحتوي عليه من مواد مكبوتة ، ومحتويات ، سواء ال لاشعور الشخصي عند يونغ وما ترسب فيه من نماذج محطورة ، وتجارب مؤلمة ، أو اللاشعور الجمعي بدائية موروثة مشتركة ".( القريطي ، ١٩٩٥، ص ٣٤ ) و اكد فرويد على آن الشخص حين يلجا إلى الفن إنما يقوم بعملية إعلاء وتسام لرغباته إي )يعري( نفسه من الداخل ، وأن ما يريد أن يقوله قد قاله بصورة واضحة وتبقي الفضية أمام المعالج أو الناقد أن يقوم بتحليل هذا العمل ، وفهم مغزاه وصولا إلى حقيقة مشا عره ومكنوناته الداخلية . (غانم ، ٢٠٠٨ , ٢٤٧)وأكد فرويد بقوله : إن الفن هو المبدأ الوحيد في حضارتنا الحديثة الذي لا يزال يحتفظ فيه بطابع القدرة المطلقة لفكر ، ففي الفن وحدة لا يفتا الإنسان يندفع تحت وطأة رغبائه اللاشعورية لكي ينتج ما يشبه إشباع الرغبات .( سويف ،١٩٥٩، ص ٧٤) لذلك فان " الفرد قد يسقط محيطه النفسي الداخلي وتعبير عما يحيط به من مظاهر ومواقف سلوكية وحالات يشاهدها بنفسه حيه ومتحركة على الطبيعة أثرت فيه وتركت موقعا في نفسه ". ( موسى ،٢٠٠١، ص ٣٦)

## الفصل الثالث مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث الحالي طلاب المرحلة المتوسطة في ناحية الحسينية والمستمرين بالدراسة للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٨٤٠) طالباً في المدارس التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة وكما موضح بالجدول (١) جدول (١) يوضح توزيع المجتمع الاصلي للمدارس والطلاب

| | اسماء المدارس | عدد الطلاب |
|---|---|---|
| مديرية تربية محافظة كربلاء | التضامن | ١٠٠ |
| | عز الدين | ١٢٢ |
| | الهجرتين | ١١٨ |
| | الامير | ٩٠ |
| | الوثبة | ٩٥ |
| | شهيد المحراب | ٨٠ |
| | النهضة | ١١٥ |
| | الرواد | ١٢٠ |
| المجموع | | ٨٤٠ |

**عينة البحث :**

اختار البحث مدرسة بالطريقة العشوائية والمتمثلة بمدرسة (الرواد) التابعة لمدارس الحسينية , كما اختار عينة من طلبتها قوامها (٥٠) طالبا بالطريقة العشوائية ايضا الجدول (٢) يوضح ذلك . جدول (٢) عينة البحث

| اسم المديرية | اسم المدرسة | عدد افراد العينة |
|---|---|---|
| مديرية تربية كربلاء | متوسطة الرواد | ٥٠ |

**أداتا البحث :**

**اولاً : مقياس ( التكيف المدرسي )**

١ – **الصدق الظاهري** :معناه ان يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع لقياسه ، أي أن يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه .(ابو حويج ، وآخرون، ٢٠٠٢، ص ١٣٢) ، لذا عرض الباحث المقياس على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس والقياس والتقويم لإبداء رأيهم وتقدير مدى صلاحية فقرات المقياس للصفة المراد قياسها .

**٢– صدق البناء :**

أ- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups**الغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق مقياس التكيف المدرس على عينة تألفت من (١٠٠) طالبا وطالبة ، إذ تم ترتيب الدرجات الكلية ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدني درجة ثم اختيار اعلى ( ٢٧ %) من الدرجات أطلق عليها المجموعة العليا وأدنى (٢٧ % ) من الدرجات اطلق عليها المجموعة الدنيا ، فبلغت (٢٧) استمارة في المجموعة العليا و( ٢٧ ) استمارة في المجموعة الدنيا ، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس واتضح أن القيمة التائية المحسوبة مؤشرا دالاً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٢)، وقد تبين بعد اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس أن جميع فقرات المقياس مميزة ، والجدول (٣) يوضح ذلك : جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس التكيف المدرسي

| المجموعة الاولى | | المجموعة الثانية | | القيمة التائية | مستوى الدلالة عند ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| ٢.٦٢٩ | ٠.٥٦٤ | ٢.١١١ | ٠,٨٩١ | ٢.٥٥٣ | دالة |
| ٢.٥٥٥ | ٠.٥٧٧ | ١.٥٥٥ | ٠,٩٦٧ | ٥.٧٣٦ | دالة |
| ٢.٧٤٠ | ٠.٤٤٦ | ١.٩٢٥ | ٠.٩١٦ | ٤.١٥٢ | دالة |
| ٢,٨٨٨ | ٠.٤٢٣ | ٢.٤٨١ | ٠.٨٤٩ | ٢.٢٣١ | دالة |
| ٢.٢٩٦ | ٠.٢٣٤ | ١.٨١٤ | ٠.٨٨٧ | ٢.٠٧٨ | دالة |
| ٢.٦٢٩ | ٠.٤٩٢ | ١.٨٥١ | ٠.٨٦٣ | ٤.٠٦٥ | دالة |
| ٢.٧٤٠ | ٠.٤٤٦ | ١.٧٤٠ | ٠.٨٥٩ | ٥.٣٦٧ | دالة |
| ٢.٥٥٥ | ٠.٥٧٧ | ١.١٨٥ | ٠.٤٨٣ | ٩.٤٥٧ | دالة |
| ٢.٦٦٦ | ٠.٤٨٠ | ٢.٠٧٤ | ٠.٨٧٣ | ٣.٨٨ | دالة |
| ٢.٥١٨ | ٠.٧٠٠ | ٢.٠٧٤ | ٠.٧٢٩ | ٢.٢٨٤ | دالة |
| ٢.٦٦٦ | ٠.٥٥٤ | ١.٥٥٥ | ٠.٨٤٧ | ٥.٧٠١ | دالة |
| ٢.٩٦٣ | ٠.٣٩٢ | ١.٨٨٨ | ٠,٩٧٤ | ٥.٦٢١ | دالة |
| ٢.٦٦٦ | ٠.٥٥٨ | ٢.٢٢٦ | ٠.٧٧٥ | ٢.٠١٩ | دالة |
| ٢.٤٤٤ | ٠.٨٠٠ | ١.٦٦٦ | ٠.٨٣٢ | ٣.٥٠٠ | دالة |
| ٢.٧٤٠ | ٠.٢٥٢ | ١.٥٥٥ | ٠.٨٩١ | ٥.٩٥٠ | دالة |
| ٢.٦٦٦ | ٠.٦٧٣ | ٢.٠٣٧ | ٠.٧٠٦ | ٢.٧١٤ | دالة |
| ٢.٧٤٠ | ٠.٥٢٥ | ١.٣٧٠ | ٠.٧٤١ | ٧.٨٣٤ | دالة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢.٦٦٦ | ٠.٥٥٤ | ١.١٤٨ | ٠.٤٦٥ | ١٠.٩٨٨ | دالة |
| ٢.٨٥١ | ٠.٣٦٢ | ٢.٣٣٣ | ٠.٧٨٤ | ٣.١١٩ | دالة |
| ٢.٨٥١ | ٠.٣٦٣ | ٢.٠٠٠ | ٠.٦٣٠ | ٤.١٦٢ | دالة |
| ١.٤٨٥ | ٠.٦٤٢ | ١.١٤٨ | ٠.٣٦٣ | ٢.٣٤٨ | دالة |
| ٢.١١١ | ٠.٠١٢ | ١.٢٢٢ | ٠.٥٧٧ | ٣.٩٦٣ | دالة |
| ٢.٢٥٩ | ٠.٩٠٢ | ١.٧٠٣ | ٠.٧٧٥ | ٢.٤٢٦ | دالة |
| ٢.٧٦٩ | ٠.٩٧٦ | ١.٤٨١ | ٠,٧٥٢ | ٢.٤٩١ | دالة |
| ٢.٠٢٧ | ٠.٩٠٧ | ١.٢٢٢ | ٠.٤٢٣ | ٣.٢٦٧ | دالة |
| ١.٩٢٥ | ٠.٩١٦ | ١.١٤٨ | ٠,٤٦٥ | ٣.٩٤٧ | دالة |
| ١.٩٢٩ | ٠.٨٣٨ | ١.٢٥٩ | ٠.٤٤٦ | ٢.٠٢٥ | دالة |
| ٢.٤٠٧ | ٠,٧٤٧ | ١.٦٢٩ | ٠.٦٢٩ | ٤.١٣٧ | دالة |

جدول (٤) معامل ارتباط الدرجة بالدرجة الكلية لمقياس التكيف المدرسي

| الفقرة | معامل الارتباط | القيمة التائية |
|---|---|---|
| ١ | ٠.٤٣٣ | ٤.٧٥٨ |
| ٢ | ٠.٤١٣ | ٤.٥٣٨ |
| ٣ | ٠.٢٣٨ | ٢.٤٢٨ |
| ٤ | ٠.٢٨٣ | ٣.٩٠٨ |
| ٥ | ٠.٣٠٩ | ٣.١٥٣ |
| ٦ | ٠.٢٦٩ | ٣.٠٨٣ |
| ٧ | ٠.٣٧١ | ٤.٩٨٩ |
| ٨ | ٠.٤٤١ | ٤.٩ |
| ٩ | ٠.٤٣١ | ٤.٦٨٨ |
| ١٠ | ٠.٢٧١ | ٢.٨٢٢ |
| ١١ | ٠.٢٥٢ | ٢.٦٢٥ |
| ١٢ | ٠.٤٢٤ | ٤.٩١١ |
| ١٣ | ٠.٣٨٧ | ٤.١٦١ |
| ١٤ | ٠.٤٤٦ | ٤.٩٥٥ |
| ١٥ | ٠.٣٧٧ | ٤.٠٥٣ |
| ١٦ | ٠.٤٩٠ | ٥.٤٤٤ |
| ١٧ | ٠.٥١٢ | ٥.٩٥٣ |
| ١٨ | ٠.٣٨٢ | ٤.١٠٧ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٩ | ٠.٢٠٠ | ٢.٠٨٣ |
| ٢٠ | ٠.٢٤٤ | ٢.٥٤١ |
| ٢١ | ٠.٣٩١ | ٤.٢٠٤ |
| ٢٢ | ٠.٥٢٠ | ٦.٠٤٦ |
| ٢٣ | ٠.٤٢٦ | ٤.٧٣٣ |
| ٢٤ | ٠.٢٤٢ | ٢.٠٥٢ |
| ٢٥ | ٠.٣٠٣ | ٣.٢٥٨ |
| ٢٦ | ٠.٢٣٠ | ٢.٣٩٥ |
| ٢٧ | ٠.٢٥٥ | ٢.٦٥٦ |
| ٢٨ | ٠.٤٨٠ | ٥.٣٣٣ |

**ثبات المقياس :** قام الباحث بتطبيق المقياس مرتين متتاليتين على عينة تألفت من (٥٠) طالباً ومن خارج عينة البحث الاساسية , وبفاصل زمني قدره (١٤) يوم . بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيق الاول الثاني , فبلغت قيمته (٠.٨٤) ويعد هذه القيمة مقبولة .

**ثانياً : اداة تحليل الرسوم :**

**صدق الاداة**

ولتحقيق صدق الأداة الذي استخدم لدراسة الحالية قام الباحث بعرض استمارة تحليل الرسوم بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية الفنية علم النفس لإبداء رأيهم في مدى ملائمة فقراتها لأهداف البحث ، وأظهرت نسبة الأتفاق بين الخبراء على فقرات الأداة بنسبة (٨٩ %).

**ثبات الأداة :**

١-الثبات عبر الزمن : قام الباحث بتحليل (١٠) رسم من رسوم الطلاب ولمرتين متتاليتين وبفاصل زمني قدره أسبوعين ثم أجرى الباحث حساب الثبات بين التحليل الأول والثاني باستخدام معادلة (Holsti) بلغت نسبة الثبات (٠.٨٣).

٢-الثبات بين المحلين : تم اختيار أثنين من المحللين ممن لديهم الخبرة والاستعداد للتحليل ، اذ قام الباحث باطلاع المحليين على التعريفات النظرية للمجالات والفقرات والخصائص لأسمارة تحليل الرسوم ، وتوضيح فقرات الاستمارة المحل لين ليكونوا على بينة من التحليل ومن ثم تحليل (٣) من رسوم الطلاب غير عينة التحليل أمام المحلين ثم تم حساب الثبات من خلال تحليل (١٠) رسومات من رسوم الطلاب .

جدول رقم ( ٥ )جدول (٥) يوضح نسب الثبات بين المحللين

| انواع الثبات | نسبة الثبات |
|---|---|
| بين محاولتي الباحث بفاصل زمني | ٠.٨٥ |
| بين المحلل الاول والثاني | ٠.٨٦ |
| بين المحلل الاول والباحث | ٠.٨٣ |
| المعدل العام للثبات | ٠.٨٢ |

**موضوع الرسم :**تم اختيار موضوعا يتلائم مع موضوع البحث وهو رسم موضوع( يوم مدرسي ) .

**التطبيق النهائي**

بعد أن تأكد الباحث من صدق وثبات اداتي البحث قام الباحث بتطبيق بحثه الحالي على عينة بحثه الأساسية والبالغ عددها (١٠٠) طالبا .

**الوسائل الإحصائية :**استخدم الباحث برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لاستخراج نتائج بحثه .

**الفصل الرابع**

يتضمن هذا الفصل هذا عرض النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي وتفسير النتائج في ضوء هدف البحث وعرض ما تم التوصل اليه من استنتاجات ومقترحات وعلى النحو الاتي : هدف البحث التعرف على العلاقة بين التكيف المدرسي ورسوم الطلاب للمرحلة المتوسطة . والجدول (٦) يوضح ذلك :جدول (٦) يوضح معامل الارتباط بين التكيف المدرسي ورسم (يوم مدرسي)

| التكيف المدرسي / الرسم | عدد العينة | معامل الارتباط | القيمة التائية | | الدلالة عند ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التكيف المدرسي / رسم يوم مدرسي | ١٠٠ | ٠.٣٥٣ | ٢.٤٢٨ | ٢.٠٢١ | دالة |

من خلال النظر الى الجدول (٦) لمعرفة العلاقة بين التكيف المدرسي والتعبير الفني المتمثل بـ(رسم يوم مدرسي) استخدم معامل ارتباط (بيرسون) فبلغت قيمته (٠.٣٥٣) وعند حساب القيمة التأئية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط بلغت قيمتها (٢.٤٢٨) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٠) تبين انها دالة .وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والتعبيرات الفنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والمتمثلة في رسم (يوم مدرسي) , ويعزو الباحث الى ان هذه النتيجة تؤكد الى الشعور الداخلي لهؤلاء الطلاب زما احاط بهم من مؤثرات داخل المدرسة كالعنف والاساءة والتسلط وانواع الضرب من قبل المدرسين وادارة المدرسة على استرجاع تلك الخبرات التي تلقاها والمختزنة في اللاشعور , وتفريغها على الورق باشكال والوان ورموز تضمنت اشكالا مبالغ بها او اشكالا غير منسجمة مع الواقع . فالرسم اسقاط نفسي يكشف الكثير عن الحالات التي يعرض لها الفرد خلال حياته وهو وسيلة لكشف خفايا الاشخاص ووسيلة لعرض تاريخ الفرد وعرض المواقف والحوادث التي مر بها داخل الاسرة او المجتمع او البيئة وخاصة المدرسة وهذا ما توصل اليها البحث الحالي .

## الاستنتاجات :

١- ان التفاعل مع المدرسة له دور مهم فكلما زاد الفرد اتصالا وتفاعلا مع المدرسة اذ يكتسب الكثير من الخبرات ويعكس هذا التفاعل في ثنايات رسمه دون قيد . أما اذا كان غير متفاعل معها فمن الصعب ادراكها في الرسم .

٢- تميزت رسوم الطلاب بمؤشرات نفسية انعكست من خلالها مؤشرات ودلالات نفسية ضمنها الطلاب في تعبيراتهم الفنية .

## التوصيات :

١- على المؤسسات التربوية ان ترفد الطلبة بالكثير من الخبرات المدرسية السارة التي تلائم مستواهم العقلي والنفسي ومراعات الجوانب الاخلاقية في التفاعل معهم .

٢- رعاية مواهب الطلبة وخصوصا التعبير الفني (الرسم) لما لها من اهمية في تطوير شخصياتهم وتحقيق الصحة النفسية وكشف خفاياهم النفسية من خلاله.

## المقترحات :

١- دراسة متغير التكيف المدرسي على فئات دراسية اخرى .

٢- الابعاد النفسية وعلاقتها بالتعبيرات الفنية لدى الطلبة غير المتكيفين مدرسياً .

## المصادر والمراجع :


١- أبو جادو , صالح و نوفل : تعليم التفكير – النظرية والتطبيق , دار المسيرة , عمان, الاردن , ٢٠٠٧ .

٢- ابو شعيره , خالد : المدخل الى التربية الفنية , ط١ , دار جرير للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٩ .

٣- الداهري , صالح حسن : مبادئ الارشاد النفسي والتربوي , ط١ , دار الكندي للنشر والتوزيع , الاردن , ٢٠٠٠ .

٤- ريد , هربرت : معنى الفن , ترجمة : سامي خشبة , ط٢ , دار الشؤون الثقافية , بغداد , ١٩٨٦ .

٥- الريماوي , محمد عودة : في علم نفس الطفل , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان الاردن , ٢٠٠٨ .
٦- سري , جلال محمد : علم النفس العلاجي , عالم الكتب , القاهرة , ٢٠٠٠ .
٧- سويف , مصطفى : الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة , ط٢ , دار المعارف بمصر , مصر , ١٩٥٩ .
٨- شمس الدين : عبد الأمير , التربية بين الوراثة والبيئة " مدخل الى فلسفة التربية" دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع , , ب ت .
٩- الشيباني , عمر : مدخل الى علم النفس , منشورات جامعة قار يونس بنغازي , ١٩٧٣ .
١٠- الطحان , محمد : تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية , وحدة البحوث التربوية , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , جامعة الدول العربية , تونس , ١٩٧٨ .
١١- عبد الحميد , شاكر : الفنون البصرية , ومكتبة الاسرة , القاهرة , ٢٠٠٨ .
١٢- عبد العزيز , مصطفى : سيكولوجية التعبير الفني عند الاطفال , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ٢٠٠٩ .
١٣- غانم , محمد حسن : العلاج النفسي , مكتبة مدبولي , القاهرة , مصر , ٢٠٠٨ .
١٤- فهمي , مصطفى : التكيف النفسي , دار مصر للطباعة , مصر , ط١ , ١٩٧٨ .
١٥- فيراري , اوسفالوا ورناتو : الرسم عند الاطفال , ترجمة : فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن , دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٩٧ .
١٦- القريطي , عبد المطلب : مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال , دار المعارف , مصر , ١٩٩٥ .
١٧- محمد , عودة و رفقي عيسى : الطفولة والصبا , ط١ , دار القلم , الكويت , ١٩٨٤ .
١٨- موسى , سعدي لفته : طرائق وتقنيات تدريس الفنون , مطبعة السعدون للطباعة , بغداد , ٢٠٠١ .
١٩- نبيل , حافظ : علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهران الشرق، القاهرة , ٢٠٠٠ .

**الملاحق**

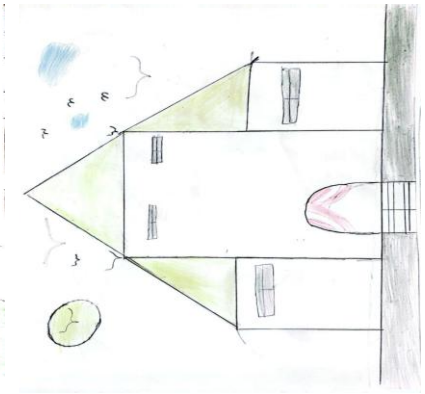

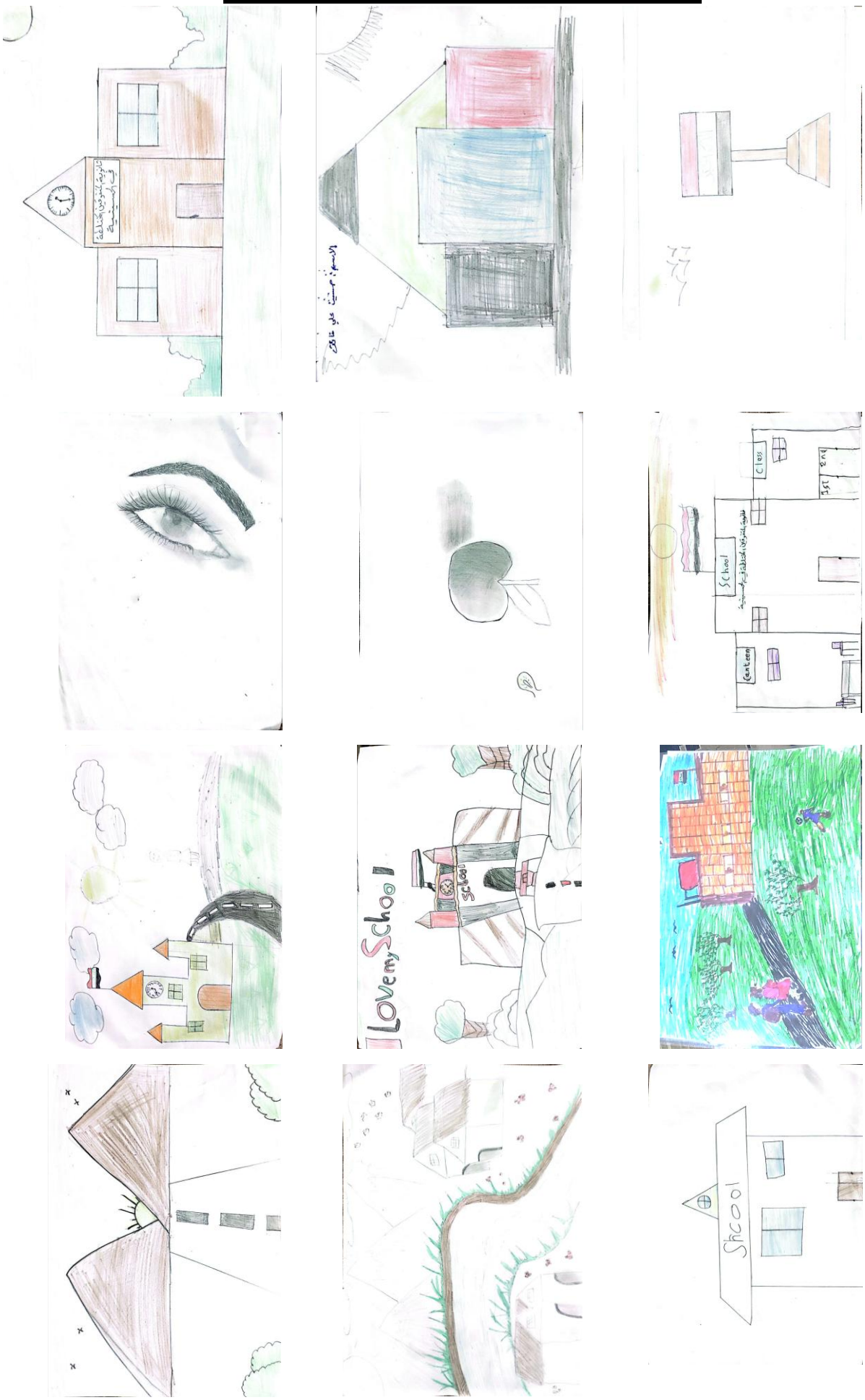
I Love my School
School
School
Class
Canteen

School

الله اكبر
الله اكبر
الله اكبر
(العلم العراقي)

Class
School
canteen
I love my School
I miss
my school
School bus

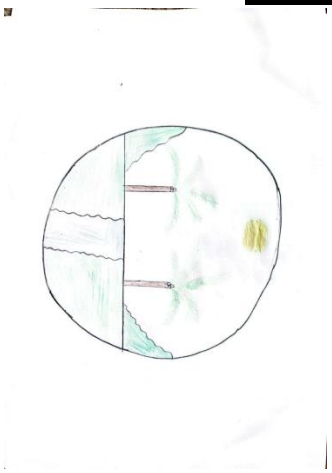

School
I love my school
my teachers and my
friends

School